مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص991– ص1030 يونيو 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل

د.صادق يوسف الدبَّاس

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة فلسطين الأهلية - بيت لحم

ملخص: هذه دراسة لغوية للمستوى الصوتي للهجة مدينة الخليل، وهي دراسة تقوم على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظواهر اللغوية للهجة المدروسة وتحليل محتوياتها، للوصول إلى القواعد، والأنظمة والخصائص التي تتميز بها هذه اللهجة.

وأهمية هذه الدراسة أنها: تظهر الصلة الوثيقة بين أصحاب اللهجة المدروسة الذين يسكنون هذه المدينة من الأرض العربية ويتجذرون فيها منذ القدم، واللغة الفصيحة التي ينطق بها أبناء الأمة العربية والإسلامية في العالم العربي والإسلامي. وتظهر التطور اللغوي الذي طرأ على هذه اللهجة على امتداد الزمن، وبيان الفجوة بينها وبين اللغة الفصحى التي تعتبر المقياس الأساس الذي ترتبط به اللهجات العربية على اختلاف جنسيات أبنائها واختلاف مواقعهم.

وهي دراسة ميدانية في أغلب صفاتها لحي من أحياء مدينة الخليل، إذ تناولت (الحارة التحتا) من هذه المدينة، والتي حافظت على لهجتها الأصلية إلى حد بعيد، ولقد اخترت ثلاثة رواة توافرت فيهم شروط جمع هذه المادة اللغوية، مثل الأمية، والحرص على التكلم بهذه اللهجة دون خجل أو وجل، فجمعت النصوص ووصفتها وحللتها، وقارنت بينها، وبين اللغة الفصيحة، كما سجلت هذه النصوص بالكتابة الصوتية برموز الألفيائية الدولية.

Phonological Analysis Of The Hebron Dialect

Abstract: It is a study in Linguisttics explaining the concept of Phonetical aspects of Hebron dialect.

The importance of this research lies in expressing the strong bond between the people of this dialect and standard Arabic practiced by Arabs and some Muslims all over the world.Furthermore it shows dialect development and gaps between it and standard Arabic.

It is a field study based on the descriptive approach, a dialct from Hebron district and its Phonetic characteristics. It discusses consonant vowels syllables stress, and intonation

أهمية الدراسة: -

تنبع أهمية هذا الموضوع من أهمية دراسة اللهجات، حيث تعد دراسة اللهجات الحديثة من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية. إذ يرى إبراهيم أنيس أن هذه الدراسات قد نمت في الجامعات الأوروبية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين حتى أصبحت الآن عنصراً مهماً بين الدراسات اللغوية الحديثة [9/1]، وزاد الاهتمام بدراسة اللهجات الحديثة، لأنها تمثل تطوراً

لغوياً تاريخياً يجب أن ترصد ملامحه وخصائصه بشكل دائم ومستمر للمحافظة على هذه اللهجات قبل أن تطمس ويختفي أثرها، خاصة وأن اللغات تتطور بشكل بيّن وواضح .

لقد ذكر علماء العربية القدماء اللهجات العربية القديمة، فأبو العباس ثعلب في كتابه مجالس ثعلب، وابن السكيت في كتابيه إصلاح المنطق ، والالفاظ ، وابن مالك في كتابه التسهيل ، وابن جني في كتابيه الخصائص ، وسر صناعة الإعراب ، والأستراباذي في شرح كافية ابن الحاجب، والسيوطي في كتابيه المزهر في علوم اللغة العربية، وهمع الهوامع، فهؤلاء وغيرهم أشاروا إلى اللهجات وتمثلوا بها في كتبهم. وإن لم يفرد أي منهم مؤلفا عن هذه اللهجات، وكان اهتمامهم بها أقل من اهتمامهم بدارسة العلوم الأخرى ، خاصة وأنهم عكفوا على دراسة العلوم القرآنية ، واللغة العربية الفصيحة ، واعتقدوا أن دراسة اللهجات تكون على حساب دراسة اللغة العربية الفصيحة.

اختيار الموضوع :

لقد دفعت دراسة المستشرقين للهجاتنا العربية علماء اللغة العرب المحدثين، دفعاً إلى دراستها، والوقوف عند خواصها ومزاياها، كما دفع السبب نفسه مجمع اللغة العربية في القاهرة إلى الانتباه إلى أهمية دراسة اللهجات العربية ، فدرست اللهجات السودانية، والليبية، والمصرية، والمغربية، واللبنانية والسورية. وكان حظ فلسطين من تلك الدراسات قليلا، مع أن لهجاتها تتمتع بصلتها العميقة باللهجات العربية القديمة ، إذ قام المستشرق الألماني مكس لوهر بدراسة لهجة مدينة القدس، ومحمد جواد النوري بدراسة لهجة مدينة نابلس ، وصادق الدباس بدراسة لهجة مدينة الخليل وغيرهم.

أهداف الدراسة :

إن دراسة اللهجات العربية الحديثة مهمة للأسباب الآتية :

1- إظهار أوجه التقارب والاختلاف بين أصوات بعض اللهجات العربية، ومحاولة التقليل من الاختلاف الذي استشرى بين لهجات الشعوب العربية، حين كثرت هذه الشعوب، وتباينت المسافات بينها، وأثرت عليها الثقافات الدخيلة.

2- تفويت الفرصة على المستشرقين الذين وجدوا في دراسة هذه اللهجات منهلا خصباً لتقسيم البلدان العربية وتفكيك وحدتها.

3- توضيح الرابطة، وبيان جوانب الاتفاق والاختلاف بين أصحاب اللهجة المدروسة، واللغة الفصحى التي ينطق بها أبناء الأمة العربية والإسلامية، في العالم العربي والإسلامي.

منهج البحث :

اتبعت المنهج اللغوي الوصفي التحليلي ، إذ جمعت بعض الكلمات والنصوص من أصحاب اللهجة ووصفت ظواهرها وحللتها تحليلا لغويا وشرحتها؛ لوضع القواعد والأنظمة التي تخضع لها.

الراوي الأول: عبد العزيز الأطرش أبو اسنينه : عمره خمسة وسبعون عاماً من مواليد الحي نشأ فيه وترعرع، لم ينل من العلم شيئاً يذكر،عمل في مهن متعددة، ويعمل حارساً في شركة الكهرباء في الحي الذي يقطنه، يتمتع بذاكرة جيدة للحوادث التي مرت عليه وعلى المدينة، ويتمتع بنطق سليم ويقيم بصورة دائمة في المدينة.

الراوي الثاني: عبد الرحمن إدريس عمره خمسون عاماً من أبناء الحي نال قسطاً بسيطاً من التعليم ولكنه لم يؤثر على ثقافته العامة، ولهجته الأصلية.

الراوي الثالث: د محمد إبراهيم برقان عمره ثمانون عاماً، ولد في الحي، ونشأ وترعرع فيه، وعمل في مهن متعددة، ويتمتع بذاكرة جيدة للحوادث التي مرت به وبأهل المدينة، ولم ينل من العلم إلا القليل، ويتمتع بنطق سليم.

تعريف بمدينة الخليل :

الخليل إحدى المدن الفلسطينية العريقة " والخليل اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق، تقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم، فيها قبر الخليل إبراهيم عليه السلام" [2-2/ 442-443]. تقع مدينة الخليل في قلب فلسطين " بين خطي طول ْ34 َ47 ً3، ً44 a ْ35 َ3 شرقي غرنتش، وبين خطي عرض ْ31 َ47، a ْ31 َ13 ً7شمال خط الاستواء" [37/3]، على بعد 44كم جنوب بيت المقدس [4-764/1].

وبقدوم المسلمين إلى الخليل احتلت مكانة مرموقة في تاريخ فلسطين، حيث تأتي بعد القدس مباشرة في مكانتها الدينية والعقائدية، وذلك لارتباطها بسيدنا إبراهيم عليه السلام.

كما هاجر إلى مدينة الخليل كثير من أهالي المدن التي دمرتها إسرائيل في حرب عام 1948م وهجّرت أهلها. وفي عام 1967م، خضعت مدينة الخليل مثلها مثل باقي مدن فلسطين إلى الاحتلال الإسرائيلي، وتشكلت فيها بؤر احتلالية عديدة ؛كان لها أثر سلبي كبير على أحوال المدينة الاقتصادية والاجتماعية.

تقسم المدينة حالياً إلى قسمين رئيسين هما:

أ- **البلدة القديمة**: ومن أهم أحيائها: حي المشارقة العلوي، حي المشارقة السفلي، وقيطون، والمحتسبين، والقزازين، والسواكنة، والقلعة، وبني دار، وحي الشيخ علي البكاء، ومعظم هذه

الأحياء تعاني معاناة مباشرة من البؤر الاستيطانية الإسرائيلية حيث تتداخل الأخيرة معها تداخلاً كبيراً ومؤثراً.

ب- البلدة الجديدة: كان للاحتلال الإسرائيلي والبؤر الاستيطانية أثر واضح على السكان في انتشارهم خارج البلدة القديمة، وأقاموا بناياتهم وشوارعهم على طراز فني حديث، وكان هذا الانتشار أفقياً؛ للحفاظ على الأرض من استيلاء الإسرائيليين والسيطرة عليها، وأهم أحيائها: حي عين خير الدين، والكرنتينا، والكسارة، ونمرة، وسبتة، ووادي التفاح، وباب الزاوية، والرامة، وننقر، والفحص، وحي عين سارة، وقيزون.

اللغة واللهجة :

لدراسة اللهجات العربية لا بد من التمييز بين اللغة واللهجة،علماً بأنه ليس هنالك حد فاصل بينهما لأن العلاقة بينهما هي علاقة بين الأصل والفرع ؛ ولأن اللهجات العربية في مجملها تتطور نحو اللغة الفصحى التي يشترك فيها أهل اللغة عامة،وإن كان هذا التطور متفاوتاً من لهجة إلى أخرى.

ولعل الفواصل الطبيعية، وطول الفترة الزمنية على انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى، وصعوبة الاتصال بينهما تدفع إلى خلق لهجةٍ مختلفة عن لهجةٍ ثانية، تنتمي إلى اللغة نفسها، وإن تشابهت كتابتهم، فالذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة، يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية [37/5]. وقد تلعب الظروف الاجتماعية دوراً مهماً في نشوء اللهجات فنرى فندريس يقول : يوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة، والعامية الخاصة تمتاز بتنوعها الذي لا يحد، وأنها في تغير دائم تبعاً للظروف والأمكنة فكل جماعة خاصة، وكل هيئة من أرباب المهن،لها عاميتها الخاصة[6-21/1]

ولقد اختلف القدماء والمحدثون في التسمية فاعتبرها القدماء لغة، فقالوا: لغة قريش ولغة هذيل ولغة تميم، ولغة قيس، قال صلى الله عليه وسلّم:"نزل القرآن بسبع لغات كلها كافٍ شافٍ" [6 -10/2] في حين اعتبرها المحدثون لهجة، فما الفرق بين اللغة واللهجة ؟

اللغة: هي أصوات في حروف، وحروف في كلمات، وكلمات في جمل، تصاغ ضمن نظام معين له معنى ودلالة. واللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم

أما اللهجة فيعرفها إبراهيم أنيس بأنها: مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة يشترك فيها أفراد هذه البيئة جميعهم، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، ومعرفة ما يدور بينها من حديث

اللهجات العربية القديمة :

تأثرت اللهجة الخليلية بلهجة واحدة من بين اللهجات القديمة.وهي التضجع.

التضجع :

ويقصد به التباطؤ والتراخي في الكلام وتشبه الإمالة، حتى إن بعض اللغويين اعتبرها الإمالة،والخفض [7/ لسان العرب مادة (ضجع)] وقال ثعلب في أماليه : " ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم وكشكة ربيعة وكسكسة هوازن، وتضجع قيس وعجرفية ضبّه، وتلتلة بهراء" [6-11/2] والتضجع من العيوب، وهو شيء يشير إلى أصل التضجّع، وما يكون فيه من المدّ والمط [8 /11]. ولعل أبرز السمات التي تميز لهجة مدينة الخليل (اللهجة الخليلية) صفة المدّ والمط وهو ما يعرف في علم الأصوات الحديث (صفة التطويل) حيث تظهر هذه الصفة بشكل جلي

وواضح يجعل أهل هذه اللهجة يتميزون عن بقية أهل المدن الفلسطينية الأخري، وهذا ما عرف قديماً بظاهرة التضجع، والتي انتشرت وشاعت في قبيلة قيس ؛ **لذلك وبناء على ما تقدم ومن جانب لغوي محض أعتبر أن ّ جلّ أهل هذه المدينة هم أصلاً ينتمون إلى قبيلة قيس التي اشتهرت بقوتها وجبروتها**. وقد يقول قائل: إن بعض سكان هذه المدينة لايطيلون، ولا يمطون في كلامهم، فأقول: إن الأصل في القياس ليس على هذا الجيل الذي داخلته كثير من التأثيرات الخارجية، وخاصة اللغات الأجنبية، وعلى رأسها اللغة العبرية التي يتداخل أهلها بشكل واضح في قلب هذه المدينة، ثم إن اللغة التي تتعرض لكثير من غيرها لابد لها أن تحمل أذى ما يوجد في غيرها وضيمه، ولا تصبح مالكةً لصفائها وخواصها الصوتية الحقيقية، خاصة وأن هذه المدينة لم تعد تجمعاً سكانياً صغيراً، بل أضحت مدينة ممتدة الأطراف.

الفونيم

نال الفونيم حظاً وافراً من بحوث اللغة ودراساتها، ويعد اكتشاف الفونيم واحداً من أهم الإنجازات التي حققها علم اللغة [7/9]، أما الاهتمام الكبير بنظرية الفونيم فلم يبدأ إلا منذ ظهور كتاب Bloomfield المسمى Language سنة 1933م [188/10] ، واختلفت الآراء في تحديد تعريف واضح لمفهومه. لهذا يقول روبنز Robins : كمية كبيرة من المواد قد استخدمت في الجدال حول نظرية الفونيم وداخلها [128/11] والفونيم في أحد معانيه يقصد به معنى الحرف [158/12] أما دي سوسور فيعتبر أن الفونيم هو الحصيلة النهائية للانطباعات السمعية وحركات النطق وهو الأثر المتبادل للوحدات السمعية والوحدات المنطوقة، إذن فهو وحدة مركبة لها جذر في السلسلة المنطوقة وآخر في السلسلة السمعية [58/13] لقد وازن بين جانبين: الجانب النطقي

والجانب السمعي، يقول: " إنّ كثيراً من علماء الأصوات يعكفون على دراسة حدث التصويت، أعني نتاج الأصوات بوساطة الأعضاء (الحلق والفم...الخ)، ويغفلون عن الجانب السمعي، وهذا المنهج غير صحيح. لأن التأثير الواقع على الأذن هو الأساس الطبيعي لكل نظرية... هذا العنصر السمعي يوجد بصورة لا شعورية عندما تبدأ في النظر إلى الوحدات الفونولوجية، ذلك أننا بوساطة الأذن نعرف ماذا يكون صوت (-) أو (+) مثلاً لو أننا استطعنا أن نسجل فلماً سنمائياً لجميع حركات الفم والحلق في أثناء نطق سلسلة من الأصوات فربما كان من المستحيل أن نكشف عن الانقسامات في هذا التتابع من الحركات المنطوقة، فلا نعرف متى يبدأ صوت معين ولا أين ينتهي الآخر، لذلك فالصوت عند دي سوسور لا يقتصر على الوصف العضوي فحسب بل يتعداه إلى التأثير السمعي والذي من خلاله نستطيع تمييز الوحدات الصوتية.

وقد يُحلل الفونيم إلى ألفونات فعندما نقول:" قال الله تعالى" فإن اللام في لفظ الجلالة جاءت مفخمة أما إذا قلنا:" أنا سائل الله" فقد جاءت اللام في لفظ الجلالة مرققة، لذلك فهي صور مختلفة لفونيم واحد هو فونيم اللام.

وسأتناول فيما يأتي فونيمات اللهجة الخليلية.

فونيم الهمزة /?/

يتكون هذا الصوت في الحنجرة نفسها إذ يلتقي الوتران الصوتيان التقاءً تاماً لا يسمحان بمرور الهواء المندفع من الرئتين ثم ينفرجان فجأةً فيسمع صوت انفجاري شديد هو ما يعرف بالهمزة. فالهمزة صوت شديد، لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس، لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقاً تاماً، فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة.ولا شك أن انحباس الهواء عند المزمار انحباساً تاماً ثم انفراج المزمار فجأة عملية تحتاج إلى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاج إليه أي صوت آخر مما يجعلنا نعد الهمزة أشد الأصوات [91/14].يطلق على هذا الصوت عادة الاصطلاح وقفه صدريه Glottal stop وتأتي جهة الهمس في هذا الصوت من أن إقفال الأوتار الصوتية معه لا يسمح بوجود الجهر في النطق. ولكن النحاة والقراء أخطأوا فعدوا هذا الصوت مجهوراً وهو أمر مستحيل استحالة مادية ما دامت الأوتار الصوتية مقفلة في أثناء نطقه [125/12].إذن يوصف فونيم الهمزة على أنه: صامت حنجري إنفجاري مجهور.

A voiceless glottal Plosive consonant

ونرى هذا الصوت في لهجة مدينة الخليل في الكلمات التالية:

إجى (جاء) ?ijaa أروح (أذهب) ?aroo'ħ

إوجاء(نافذة مغلقة في الحائط وهي مكان للطبخ) ?iwjaa? سأل sa?al

أمباشي(كلمة تركية-قائد عشرة جنود) ?umbaaʃii أنجأ (أنجق: بالكاد) ?anja?

فونيم الهاء /h/

يتكون هذا الصوت في الحنجرة، Pharynx عند النطق به يبقى المزمار منبسطاً دون أن يتحرك الوتران الصوتيان. ولكن اندفاع الهواء يحدث نوعاً من الحفيف يسمع في أقصى الحلق أو داخل المزمار، ويتخذ الفم عند النطق بالهاء وضعاً يشبه الوضع الذي يتخذه عند النطق بأصوات اللين والهاء صوت مهموس يجهر به في بعض الظروف اللغوية الخاصة. وفي هذه الحالة يتحرك معها الوتران الصوتيان كما يسمع لهذه الهاء المجهورة نوع من الحفيف، لولاه لكانت هذه الهاء أقرب الى صوت لين عادي [14/ 89].

ولكننا نرجح أن هذا الصوت المهموس يميل إلى الجهر أحياناً وذلك لأن الوترين الصوتيين لا يتحركان. وأن المتتبع لهذا الصوت بوساطة وضع الإصبع على الحنجرة لا يجد اهتزازاً للوترين الصوتيين ولا حركة للحنجرة. وإذا وصفنا هذا الصوت قلنا بأنه:صامت حنجري احتكاكي مهموس.

A voiceless glottal fricative Consonant

ونرى هذا الفونيم في اللهجة في الكلمات الآتية:

هَدُولا (بمعنى هؤلاء) hăduulăă

هَانا (بتفخيم الهاء وتفخيم النون) hăănăă بمعنى هُنا huna

مَهْبول mahbuul

مَهْجور mahjuur

فونيم الحاء /ħ/

يتكون هذا الفونيم،عند اندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة دون أن يتحرك الوتران الصوتيان، وعندما يصل الهواء إلى الحلق يضيق المجرى. يعد هذا الصوت هو النظير المهموس لفونيم العين. ويوصف هذا الفونيم كما يأتي:- صامت حلقي احتكاكي مهموس.

A voiceless pharyngeal fricative consonant

ويتمثل هذا الفونيم في اللهجة كما يأتي :

حَرْدَانه (التي تطرد من بيت زوجها)	ħardaanih
حِتْسِه (حته:شئ صغير)	ħitseh
حَبَلِه (قطعة أرض صغيرة)	ħabalih
حُوش (ساحة البيت)	ħooʃ

فونيم العين/ ς /

يندفع عمود الهواء الخارج من الرئتين ماراً بالحنجرة فيتحرك الوتران الصوتيان وعند وصول الهواء إلى الحلق يضيق المجرى.

وصوت العين حلقي رخو مجهور مرقق، يتم نطقه بتضييق الحلق عند لسان المزمار ونتوء لسان المزمار إلى الخلف حتى يتصل أو يكاد بالجدار الخلفي للحلق. وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي وتحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية. ويحتك الهواء الخارج من الرئتين بلسان المزمار والجدار الخلفي للحلق عند نقطة تقاربها [130/12].

يوصف هذا الفونيم على أنه :صامت حلقي احتكاكي مجهور

A voiced pharyngeal fricative consonant

ويتمثل في اللهجة كما يلي :

عَيَّان(مريض)	ςayyaan	عَصْبَه (إزار يوضع على الرأس)	ςaşb
عَنْطبيخ (مربى العنب)	ςanţabiix	عَرَء (عرق)	?ara ς

فونيم الخاء / X /

يتم هذا الصوت برفع مؤخر اللسان ليصل إلى الطبق ويسمح للهواء الخارج من الرئتين بالمرور ويرتفع الطبق (الحنك اللين) Palat soft ليسد المجرى الأنفي، ولا تحدث ذبذبة في الوترين الصوتيين. فالحاء صوت طبقي رخو مهموس مرقق،و قد يأتي شبه مفخم في بعض المواقع*.

* لقد اعتبر النحاة والقراء الحلق مخرج الغين والخاء وبهذا يستطيع الباحث أن يقف منهم أحد موقفين ينبني كل منهما على طريقة فهمه للاصطلاح (حلق) فإذا كان مفهوم هذا الاصطلاح في أذهانهم مطابقاً لما نفهمه نحن الآن، فهم ولا شك مخطئون في القول إن صوت الغين والخاء يخرج من الحلق أما إذا كان فهمهم للاصطلاح أوسع من فهمنا له حتى ليشمل ما بين مؤخرة اللسان والطبق فلا داعي للقول بخطئهم.

يوصف هذا الفونيم على أنه : صامت طبقي احتكاكي مهموس

A voiceless velar fricative consonant

ويتمثل هذا الفونيم في اللهجة كما يأتي :

خَرْبانة (عاطلة عن العمل) xarbaanih خَش (دخل) xaʃ

خوَيْتو (تصغير أخته) xwaito خَورنأ خورنق(نافذه صغيرة في البيت) ?xawarna

فونيم الغين / γ /

يتكون هذا الصوت عند اندفاع الهواء في الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أدناه إلى الفم وهناك يضيق المجرى فيحدث الهواء نوعاً من الحفيف [14/ 88-89].

وهذا صوت طبقي رخو مجهور مرقق، وينطق به برفع مؤخر اللسان حتى يتصل بالطبق وخلق صلة تسمح للهواء الرئوي بالمرور ولكن مع احتكاك اللسان والطبق في منطقة تلاقيهما وهذا هو عنصر الرخاوة في الغين. وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي وتحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية [129/12]

يوصف هذا الفونيم على أنه : صامت طبقي احتكاكي مهموس.

A voiceless velar fricative consonant

ويتمثل في اللهجة كما يلي :

دُغْري (كلمة تركية تعني بشكل مستقيم) duγrii غَاد (هناك) γăd

تِرْغيش (لاتكثر الكلام) trγiiʃ

وقد يتحول هذا الفونيم في اللهجة من الغين إلى الخاء. مثل :

اسْتَغْفَل(خدع)	falγ?ista	تصبح	اسْتَخْفَل	?istaxfal
مِغْتَر(مغرور)	tarγmi	تصبح	مِخْتَر	mixtar
مِغْطاس	ṭaasγmi	تصبح	مِخْطاس	mixṭaas
مِغْسلة	mγsali h	تصبح	مِخْسله	mixsalih

وسبب ذلك أن الصوت المجاورللخاء قد أثر عليها فأكسبها صفةً من صفاته ألا وهي صفة الهمس

فونيم القاف / q /

يتكون من اندفاع الهواء من الرئتين فيمر بالحنجرة ولا يتحرك الوتران الصوتيان ويصل إلى أدنى الحلق حيث ينحبس الهواء بارتفاع مؤخرة اللسان واتصاله بأدنى الحلق واللهاة ثم ينفصل العضوان بشكل مفاجئ، فيحدث الهواء صوتاً انفجارياً.

هذا الصوت من أصوات القلقلة، كما أنه من الأصوات المفخمة تفخيماً جزئياً.

ويوصف هذا الفونيم بأنه : صامت لهوي انفجاري مهموس.

A voiceless uvular plosive consonant

يلاحظ أن هذا الفونيم لا يوجد في اللهجة الخليلية، بل تبدله اللهجة إلى فونيم الهمزة

فيقولون :

سُوءْ (سوق)	suu?	بدل كلمة سوق	suug
آل (قال)	?aal	بدل كلمة قال	gaal
أَميصْ (قميص)	?amiiş	بدل كلمة قميص	gamiiş

فونيم الكاف / k /

يحصل هذا الصوت من اندفاع الهواء من الرئتين إلى الحنجرة، دون أن يتحرك الوتران الصوتيان، ثم يصل الحلق، فيرتفع أقصى اللسان، ليتصل بأقصى الحنك الأعلى (الحنك اللين). ولا يسمح بمرور الهواء،ثم ينفرج العضوان انفراجاً مفاجئاً، فيحدثان صوتاً انفجارياً.

يوصف هذا الفونيم بأنه:- حنكي لين انفجاري مهموس

Avoiceless Velar Plosive Consonant

ويتمثل هذا الفونيم في اللهجة كما يأتي : كَسْكَسون (مفتول) kaskasuun كُردان (عقد ذهبي عريض kordaan

كُرّيسه (الطريق المعبد) kurreesih كَسدره (السير بهدوء) kasdara

فونيم الياء / y /

يتكون هذا الصوت عند مرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، فيتذبذب الوتران الصوتيان. ويرتفع مقدم اللسان باتجاه الغار، ارتفاعاً يسمح بمرور الهواء الخارج،دون إحداث احتكاك وتنفرج الشفاه حال خروج الهواء من الفم.من ناحية ثانية يرتفع الحنك اللين ليمنع مرور الهواء عبر الممر الأنفي. لذلك يوصف هذا الفونيم بأنه : نصف حركة غاري (الحنك الصلب) مجهور.

Voiced semi vowel palatal

ويتمثل في اللهجة كما يأتي :

يَازِئْ (يازق: من العيب)	yaazi?
يَرْني (تركية الأصل وتعني: الدفع المباشر)	yarnii
يَسْتَأ (يسدق: منضدة)	yasta?
يُوزباشي (نقيب)	yoozbaaʃii

فونيم الجيم / j /

يتكون هذا الفونيم من خروج الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيتذبذب الوتران الصوتيان ويمر الهواء عبر الممر الفموي ليصل إلى المخرج الذي يرتفع فيه وسط اللسان باتجاه الغار (الحنك الصلب) محتجزاً وراءه الهواء ثم ينفصل العضوان ببطء ويحتك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين احتكاكاً شبيهاً بما يسمع من صوت الجيم الشامية ، ويوصف هذا الصوت بأنه غاري مركب مرقق.

Voiced palatal alveolar affricate

لا يوجد هذا الصوت في لهجة مدينة الخليل وإنما يتحول إلى الجيم المدنية كما يأتي:

جَلايل (الستار الذي يوضع على النوافذ)	jalaayil
جِلِيءْ (جلق: سئ الخلق)	jili?
جَنْأَله (جنقله :تركيه تعني النور)	jan?alih

فونيم الشين / ʃ /

يتكون هذا الصوت عند خروج الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، دون أن يتذبذب الوتران الصوتيان، ويصل الهواء إلى المخرج حيث يلتقي أول اللسان، وجزء من وسطه بوسط الحنك الصلب، تاركاً فراغاً ضيقاً بينهما، يسبب صفيراً أقل حدةً من صفير السين. كما أن الأسنان العليا تقترب من السفلى ويرتفع الحنك اللينsoft palate ليمنع مرور الهواء من الممر الأنفي. يوصف هذا الفونيم بأنه:

صامت غاري لثوي احتكاكي صفيري مهموس.

Voiceless palato alveolar sibilant fricative

ويتمثل في اللهجة كما يلي :

شِشْمه (حفرة الامتصاص)	ʃiʃmih
شَرْآنه (شرقانه :لا تستطيع البلع)	ʃar?aanih

شِلِشْ (خفيف الحركات) ʃiliʃ

* وقد يتحول هذا الفونيم إلى/ j / مثل:

مَجْغول majɣool بدل مشغول maʃɣool أثرت الغين على الشين فقلبتها إلى الجيم ، ذلك أن الغين صوت مجهور والجيم صوت مجهور.

- وقد يتحول هذا الفونيم في اللهجة إلى فونيم السين، فيقولون :

سمس sams بدل شمس ʃams

سجر sajar بدل شجر ʃajar

فونيم الصاد / Ṣ /

يتكون هذا الصوت بمرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة دون اهتزاز الوترين الصوتيين، ويلتقي طرف اللسان بالأسنان السفلى ومقدمته باللثة، ويكون الالتقاء غير تام مما يسمح للهواء بالمرور محدثاً احتكاكاً ملحوظاً. ويرتفع مؤخر اللسان في اتجاه الطبق (وهو ما يسمى الإطباق) وبرجوعه في اتجاه الجدار الخلفي للحلق فيما يسمى التحليق وينتج عن الحركتين كليهما الأثر الصوتي المسمى التفخيم [128/12].

ويوصف هذا الفونيم Emphatic voiceless dental alveolar

بأنه : صامت أسناني لثوي مفخم مهموس.مثل:

صُومَعَة(مصنوعة من الطين تستعمل للخزين) ṣumaçа

عَصْعوص (ما ولي الذيل) çaṣçuuṣ

صْنوج (تركية الأصل :آلة موسيقية) ṣnuuj

مَلَصْ (هرب بحيلة وذكاء) malaṣ

فونيم (الزاي) / Z /

يتكون هذا الفونيم عند مرور الهواء بالرئتين عبر الحنجرة فيتذبذب الوتران الصوتيان، ويلتقي طرف اللسان بالأسنان السفلى ومقدمة اللسان باللثة، ويكون بين مقدمة اللسان واللثة مجرى ضيق فيندفع منه الهواء فيحدث الصفير.ويوصف هذا الصوت بأنه: صامت أسناني لثوي صفيري مجهور.

Voiced dental alveolar sibilant frication

ويتمثل في اللهجة كما يأتي:

زَنْئيل (زَنْقيل :غني) zan?iil

زَنْديء (زنديق) zandii?

زَلَمِه[1] (الرجل) zalamih

وقد يتحول هذا الفونيم إلى فونيم السين مثل:

أزْكَى (أطيب) ?azkaa > أسْكَى askaa

بِزَحْلِيء (يتعثر في مشيته) bizaħli? > بِسَحْلِيء bisaħli?

فونيم السين / S /

يتكون هذا الصوت عند مرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، فلا يتذبذب الوتران الصوتيان، ويلتقي طرف اللسان بالأسنان السفلى ومقدمة اللسان باللثة، ويكون بين مقدمة اللسان واللثة مجرى ضيق فيندفع منه الهواء فيحدث الصفير. يختلف هذا الصوت باختلاف اللهجات العربية، بل باختلاف الأفراد أحياناً. يوصف هذا الفونيم بأنه: أسناني لثوي احتكاكي صفيري مهموس

Voiceless dental alveolar sibilant fricative

ويتمثل هذا الفونيم في اللهجة كما يأتي :

سَفَرْطاس (تركية الأصل وهو وعاء لحفظ الطعام) safarṭaas

سَحْتوته (نوع من العملة التركية) saħtootih

سَأْرأ (وعاء له يد يحمل به الجمر) sa?ra?

سَرَأْرأ (وعاء له يد يحمل به المرق) sara?ra?

وقد يتحول هذا الفونيم في اللهجة الخليلية إلى فونيم الصاد فيصبح صوتاً مفخماً، ولكنه يحافظ على مخرجه – لثوي أسناني – وبقية صفاته الأخرى، ويتمثل في اللهجة كما يأتي :

سَخيف	saxiif	تصبح صَخيف	ṣaxiif
سَأَط (سقط)	sa?aṭ	تصبح صَأَط	ṣa?aṭ
مَسْطول	masṭool	تصبح مصطول	maṣṭool
سخونه	sxuunih	تصبح صخونة	ṣxoonih
مَسْطَرة	masṭarah	تصبح مَصْطرة	maṣṭarah

فونيم النون / n /

يتكون هذا الصوت من اندفاع الهواء من الرئتين عبر الحنجرة فيتذبذب الوتران الصوتيان ويمر الهواء حتى يصل إلى المخرج الذي يرتفع فيه طرف اللسان ليلتقي باللثة مانعاً الهواء من المرور

[1] - ما ترك من آذان الإبل بعد قطعها أو ما يتدلى من شعر في عنق الماعز.

فيرجع الهواء ثانية إلى الخلف ليخرج من الممر الأنفي حيث يكون الحنك اللين قد هبط إلى أسفل وجعل الممر المذكور مفتوحاً. ويحدث الهواء المار من التجويف الأنفي حفيفاً بسيطاً.

وتعتبر النون من أكثر الأصوات العربية التي تتأثر بما يجاورها من الأصوات الأخرى، فقد تنطبق عليها أحكام عدة مثل إخفاء النون، وإدغام النون، وإظهار النون، وقلب النون إلى ميم [74-68/14]. يوصف فونيم النون بأنه: مجهور لثوي أنفي Voiced alveolar nasal

ويتمثل هذا الفونيم في اللهجة كما يأتي :-

جنأله (جنقله: النور)	jan?alih	ناصل(مهترئ	naaşil
انصدم	?inşadam	مِنجل (من أدوات حصد المزروعات)	minjal
تين	tiin	زيتون	zitoon

وقد يصبح هذا الفونيم، صوتاً غارياً أنفياً، إذا وقع قبل أحد الأصوات الغارية. وهي (ش، ج) مثل:

بنشر	baɦʃar	طنجرة.	ṭaɦjarah
خنشر	xaɦʃar	منجرة	ma ɦjarah

وقد يصبح هذا الفونيم في اللهجة، صوتاً طبقياً أنفياً، إذا وقع قبل صوت الكاف مثل :

شنكل	ʃaƆkal
بنكله	baƆkalih
أنكر	?aƆkar

أما إذا وقع فونيم النون قبل الأصوات اللثوية الأسنانية ؛ فإنه يصبح صوتاً أسنانياً لثوياً. ويتمثل في اللهجة كما يأتي :

بَنْزين	baŋziin	كُنْدرة (حذاء)	koŋdarah
عنصر	ɕuŋşor	بنطلون	baŋṭaloon

وقد يتحول هذا الفونيم إلى صوت الميم (m)،إذا وقع ساكناً قبل صوت الباء،مثل :

منبر	manbar	تصبح	ممبر mambar

فونيم الراء / r /

يحدث هذا الصوت بمرور الهواء الخارج من الرئتين عبر الحنجرة فيتذبذب الوتران الصوتيان ويمضي الهواء عبر الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج هذا الصوت. عند ارتفاع طرف اللسان

ليضرب باللثة ضربات متكررة يضيق حيناً وينفرج حيناً آخر فيسمع صوت الراء. يوصف هــذا الصوت بأنه: Voiced alveolar trill

وتتمثل الراء المرققة في اللهجة كما يلي :

رَطِل	raṭil	رغيف	iifɣr
عَريف	ʕariif	عَريس	ʕariis

وتتمثل الراء المفخمة في اللهجة كما يأتي :

مَرْطبان (وعاء يحفظ فيه الطعام)	marṭabaan	مَطْرح	maṭraħ
مصاري(نقود)	maṣaarii	مَنْبر (مكان مرتفع يقف عليه الخطيب)	manbar

فونيم اللام / l /

يمر الهواء الخارج من الرئتين عبر الحنجرة فيتذبذب الوتران الصوتيان ويمر الهواء من الحلق حتى يصل المخرج حيث يرتفع طرف اللسان ليصل باللثة فيمنع اللسان مرور الهواء. واللام نوعان مرققة ومغلظة (مفخمة) وتكون مغلظة :

1- أن يجاور اللام أحد أصوات الاستعلاء ولا سيما (الصاد، والطاء، والظاء) " ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً " [الكهف :15] ساكناً أو مفتوحاً.

2- أن تكون اللام نفسها مفتوحة [65/14].

توصف اللام في هذه الحالة بأنها: مجهور مفخم لثوي جانبي

Emphatic voiced alveolar lateral

ويتمثل في اللهجة كما يلي :

الله	?allaah	طُلاب	ṭullaab
صِلب (قاسٍ)	ṣilb	زُلْم (ظلم)	zulm

وتأتي مرققة: والترقيق هو الأصل في اللام العربية [65/14]

ويوصف بأنه : صامت لثوي جانبي مجهور.

voiced alveolar lateral

ويتمثل في اللهجة :

ليره	leerah	مَلْتوت (نوع من الخبز معجون بالزيت)	maltuut
مَلْموس	malmuus	طَويل	ṭawiil

فونيم الطاء /ṭ /

ينطق بهذا الصوت حيث يخرج الهواء من الرئتين عبر الحنجرة ولا يتذبذب الوتران الصوتيان ويخرج الهواء عبر الحلق ويغلق الطبق ويصل الهواء إلى المخرج عندما يرتفع طرف اللسان ليلتصق بالأسنان العليا ومقدم اللسان باللثة. كما يرتفع مؤخر اللسان باتجاه الحنك اللين soft palate ويرجع قليلاً نحو الجدار الخلفي للحلق. ينحبس الهواء برهة من الزمن ثم ينزل اللسان ليمر الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً.يوصف: صامت لثوي أسناني مفخم مهموس.

Emphatic voiceless dental alveolar plosive

طاولة	**ṭaawleh**	مطلوب	maṭloob
مشط	muʃṭ	نط (قفز)	naṭ

فونيم التاء / t /

يتكون هذا الصوت بخروج الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة دون اهتزاز الوترين الصوتيين، ويندفع الهواء إلى الحلق ثم إلى المجرى الفموي، ويرتفع طرف اللسان إلى الثنايا العليا ومقدمة اللثة وينخفض مؤخر اللسان، ينحبس الهواء خلف اللسان ثم ينطلق فجأة محدثاً معه صوتاً انفجارياً. ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى لإغلاق التجويف الأنفي. يوصف هذا الفونيم على أنه مهموس لثوي أسناني انفجاري. voiceless dental alveolar plosiv

ويتمثل في اللهجة كمايلي :

تُفَّاح	tuffaaħ	مَفْتوح	maftuuħ
انْفَتَحْ	?infata ħ	تَمِر	tamir
تَمَرْجي (ممرض)	tamarjii	تَميسَك (تركية الأصل وتعني نظافتك)	tamiisak

ويتمثل هذا الفونيم في اللهجة كما يأتي :

تيل	teel	فتيل	ftiil

وإذا جاء هذا الصوت مجاوراً لبعض الأصوات المجهورة فيصبح مجهوراً. مثل:

ادغيبش(لا تغيب)	iibiʃγ?id	بدل	اتغيبش	iibiʃγ?it
دجيش (لا تحضر)	dijiiʃ	بدل	تجيش	tijiiʃ

فونيم الضاد / đ /

يحدث هذا الصوت بمرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة ويتذبذب الوتران الصوتيان ويستمر الهواء باتجاه الحلق، ثم إلى التجويف الفموي، حتى يصل إلى المخرج و يرتفع طرف اللسان ليلتصق بالأسنان العليا. وطرفه بأصول الثنايا العليا ويرتفع مؤخر اللسان باتجاه الحنك

اللين. ينحبس الهواء برهة من الزمن ثم ينفرج اللسان لينطلق الهواء إلى الخارج محدثاً صوتاً انفجارياً. ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى لمنع دخول الهواء إلى التجويف الأنفي.

يوصف هذا الفونيم بأنه مجهور مفخم لثوي أسناني انفجاري.

Emphatic vocal dental alveolar plosive

ايضيّه (موسم العنب)	?eeđiyih	فاضي(غير مشغول)	faađii
ضفاير(خصل الشعر)	đafaayir	لَمُوناضه(عصير الليمون)	lamunaađah

بِيض	beeđ	فِيض(زيادة)	feeđ

وقد تختفي صفة التفخيم في هذا الصوت في اللهجة فيتحول إلى صوت الدال فـــي بعض الكلمات.

مثل:	نبد	nabad	بدل نبض	nabađ
	نفد	nafad	بدل نفض	nafađ

فونيم الدال / d /

ينطق بهذا الصوت حيث يندفع الهواء عبر الحنجرة فيهتز الوتران الصوتيان ويستمر الهواء إلى الحلق ثم إلى التجويف الفموي حتى يصل إلى مخرج الصوت حيث يرتفع طرف اللسان من أصل الأسنان العليا ومقدمة اللثة ويبقى مؤخر اللسان منخفضاً في أثناء النطق، ينحبس الهواء فترة زمنية ثم ينفرج اللسان عن الهواء فيندفع محدثاً صوتاً انفجارياً.

أما الحنك اللين فيرتفع إلى أعلى وإلى الخلف ليمنع مرور الهواء من التجويف الأنفي.يوصف هذا الصوت على أنه :مجهور لثوي أسناني انفجاري vocal dental alveolar plosive

ويتمثل ذلك في اللهجة كما يأتي :

دُكَّان (بقالة)	dukkaan	درّاسه	darraasih
انْدرس	?indaras	مَدْرَسِه	madrasih
ساد	saad	هَد	had

قد يصبح هذا الصوت مهموساً في اللهجة إذا جاء بعده صوت مهموس.

مثل:	بِتْفِن	yetfin	بدل	بِدْفِن	yedfin
	تُكَّانِه	tukkaanih	بدل	دُكَّانِه	dukkaanih

أو إذا كان في نهاية الكلام مسبوقاً بصوت مهموس مثل:

رَفَت rafat بدل رَفَد .rafad

وقد يتحول هذا الصوت إلى صوت الضاد إذا سبقه صوت مفخم مثل:

ضُفْضَع	đufđaç	بدل	ضُفْدَع	đufdaç
خَضاج	xađaaj	بدل	خَداج	xadaaj
غَضير	γađiir	بدل	غَدير	γ adiir
خَضْران	xađraan	بدل	خَدْران	xadraan

فونيم الظاء:/ ð /

يتم النطق بهذا الصوت بمرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، ويقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر محدثين اهتزازاً، ويستمر الهواء إلى الحلق، ويرتفع الحنك اللين ليغلق المجرى الفموي، ويصل الهواء إلى مخرج الصوت في التجويف الفموي حيث يرتفع طرف اللسان، ويلتصق بأطراف الثنايا العليا، ويرتفع مؤخر اللسان في اتجاه الحنك اللين آخذاً شكلاً مقعراً وينفرج اللسان ليمر الهواء محدثاً صوتاً احتكاكياً. ويوصف هذا الصوت بأنه:

مفخم مجهور أسناني احتكاكي Emphatic vocal inter dental fricative

لا يوجد هذا الفونيم في اللهجة، بل يتحول إلى فونيم الزاي المفخمة، أو إلى فونيم الضاد مثل:

ظالم	ðaalim	تصبح	زَالم	żaalim	أو ضالم	đaalim
ظِل	ðil	تصبح	زِل	żil	أو ضِل	đil

فونيم الثاء / Ø /

ينطق بهذا الصوت بمرور الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، ويبقى الوتران الصوتيان متباعـــدين ولا يحدثان اهتزازاً، ويستمر الهواء إلى الحلق، ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى وإلى الخلف، ليمنع مرور الهواء في الممر الأنفي، ويتابع الهواء مروره حتى يصل إلى مخرج الصوت، حيث يرتفع طرف اللسان ويلاصق أطراف الأسنان، وينفرج اللسان ليمر الهواء إلى الخارج محدثاً احتكاكـــاً ضعيفاً. يوصف هذا الصوت بأنه: مهموس أسناني احتكاكي voiceless inter dental fricative

لا يوجد هذا الفونيم في اللهجة، وإنما يتحول إلى فونيم السين، أو فونيم التاء مثل:

ثَلاثة	ØalaaØih	تصبح	سلاسة	salaasih	او تلاتة	talaatih
مُثلث	muØallaØ	تصبح	مُسلس	musalas	أو متلت	mutullat

فونيم الذال / ∂ /

يحدث النطق به بأن يخرج الهواء من الرئتين عبر الحنجرة ويتذبذب الوتران الصوتيان ثم يتابع الهواء مجراه في الحلق، ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى وإلى الخلف؛ ليمنع مرور الهواء إلى

الممر الأنفي، ويصل الهواء إلى مخرج الصوت، حيث يرتفع طرف اللسان باتجاه الثنايا العليا، وينفرج اللسان ليمر الهواء إلى الخارج محدثاً احتكاكاً مسموعاً. ويوصف هذا الصوت بأنه:
مجهورأسناني احتكاكي voiced inter dental fricative
لا يوجد هذا الفونيم في لهجة مدينة الخليل، وإنما يتحول إلى فونيم الزاي (z)، أو فونيم الدال (d) مثل :

هذا	haa∂aa	تصبح هدا	haadaa	أوهزا	haazaa
ذان	∂aan	تصبح دان	daan	أو زان	zaan

فونيم الفاء / f /

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة دون أن يحدث اهتزازاً بالأوتار الصوتية ويستمر الهواء إلى الحلق ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى وإلى الحلق ليمنع مرور الهواء إلى الممر الأنفي ويستمر في الممر الفموي حتى يصل إلى مخرج الصوت حيث ترتفع الشفه السفلى باتجاه الأسنان العليا ويضيق المجرى عند مخرج الصوت فنسمع نوعاً عالياً من الاحتكاك.

يوصف هذا الصوت بأنه: مهموس شفوي أسناني احتكاكي.
Voiceless labio dental fricative

جويتمثل في اللهجة كما يأتي :

فَلافل	falaafil	فاتوره	faatuurah
فَدوس(عطلة)	fadoos	فَشك (رصاص)	faʃak
فَنار(تركية الأصل وتعني مصباح)	fanaar	حيف (حافة)	ħeef

ويأتي في اللهجة في صورة الصوت(v) إذا وقع ساكناً قبل صوت مجهور، فيصبح مجهوراً بعد أن كان مهموساً. مثل:

اقْعَل	?ivçal	بدل	افْعَل	?ifçal
أفْلَس	?avlas	بدل	أفْلَس	?aflas

فونيم الميم / m /

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين، ويمر بالحنجرة؛ فيتذبذب الوتران الصوتيان فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك اللين فسد مجرى الفم فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع، وفي أثناء تسرب الهواء من

التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق. ولقلة ما يسمع للميم من حفيف اعتبرت في درجة وسطى بين الشدة والرخاوة [14/45-46].

يوصف هذا الصوت على أنه: مجهور شفوي أنفي.

Voiced bilabial nasal

ويتمثل في اللهجة كما يأتي :

مَعْكرونه	maçkaruunah	شَماشير(ملابس مهترئة)	ʃamaaʃiir
امْبرِشت	?imbriʃt	امْطَوِّل	?imṭawwil
مَواسير	mawaasiir	سُلَّم	sullam

قد يتحول هذا الصوت في اللهجة إلى صوت النون إذا وقع بجوار صوت مثلـــه فـــي المخـــرج والصفات:

مَمْدوح	mamdooħ	تصبح	مَنْدوح	mandooħ
مَمْسوك	mamsook	تصبح	مَنْسوك	mansook

فونيم الباء / b /

ينطق بهذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين عبر الحنجرة، ويتذبذب الوتران الصوتيان ويـــصل الهواء إلى الخلف، ويرتفع الحنك اللين إلى أعلى وإلى الخلف، ويمنع مرور الهواء في التجويـــف الأنفي ويستمر الهواء في الممر الفموي حيث تنغلق الشفتان انغلاقاً تاماً، ويحبس الهواء خلفها ثم تنفرجان فيخرج الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً.

يوصف هذا الصوت بأنه: مجهور شفوي انفجاري Voiced bilabial plosive

ويتمثل في اللهجة كما يأتي :

بُرْغُل	ulɣbur	بوياجي	buuyajii
بابوج (حذاء)	baabooj	بَلْكي (من الممكن)	balki
بَخْت (حظ)	baxt	بطانية	baṭṭaaniyyih

وقد يتحول هذا الصوت إلى صوت مهموس وهوصوت(p)، عندما يقع ساكناً قبل صوت مهموس مثل:

ابْسِط(كن مسروراً)	?ibsiṭ	ابْحار	?ibħaar
ابْتِرجم(تلقي حجارة)	?ibtirjim	ابْتِلْعَب	?itilçab

الصوائت (الحركات) vowels

المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل

هو اصطلاح لغوي نعني به أصوات اللغة الصائتة أو المتحركة والتي تعرف حديثاً (vowels) وهي الجزء الثاني من فونيمات اللغة العربية، وقد تكون هذه الأصوات قصيرة فتعرف بالحركات، وقد تكون طويلة فتُعرف بحروف المد، فقد عُرفت الصوائت قديماً بالحركات وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، وهي أبعاض حروف المد (الألف ، الياء ، الواو) ويبيّن ابن جنيّ العلاقة بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة في قوله "أنّك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هي بعضه، وذلك نحو الفتحة في عين (عَمَر) فإنّك إن أشبعتها حدثت بعدها ألف، فقلت (عامَر) وكذلك كسرة عين(عِنب) إن أشبعتها نشأت بعدها ياء ساكنة وذلك قولك (عينِب) وكذلك ضمة عين (عُمَر) لو أشبعتها لأنشأت بعدها واواً ساكنة وذلك قولك :(عُومَر) فلولا أنّ الحركات أبعاضٌ لهذه الحروف وأوائل لها، لما تنشأت عنها ولا كانت تابعة لها " [15-1/20]

تتَّسم الصوائت بقوة الوضوح السمعي أكثر من أصوات اللغة الأخرى التي تُعرف بالأصوات الصامتة (الصوامت). وبعبارة أخرى فان صعوبة النطق في اللغات العالمية تكمن في عملية النطق بالصوائت وليس في الأصوات الصامتة.

ويُعتبر العالم البريطاني (دانيال جونز) أول من وضع مقاييس لهذه الحركات سميت الحركات المعيارية Cardinal Vowels،فقد صنف هذه الحركات بالنظر إلى عضوين مهمين في تكوينها هما: اللسان والشفتان باعتبارهما العضوين الرئيسين في تعديل شكل مجرى الهواء الصاعد من الرئتين أما اللسان فمن خلال:وضعه بالنسبة للحنك الأعلى ارتفاعاً وانخفاضاً.

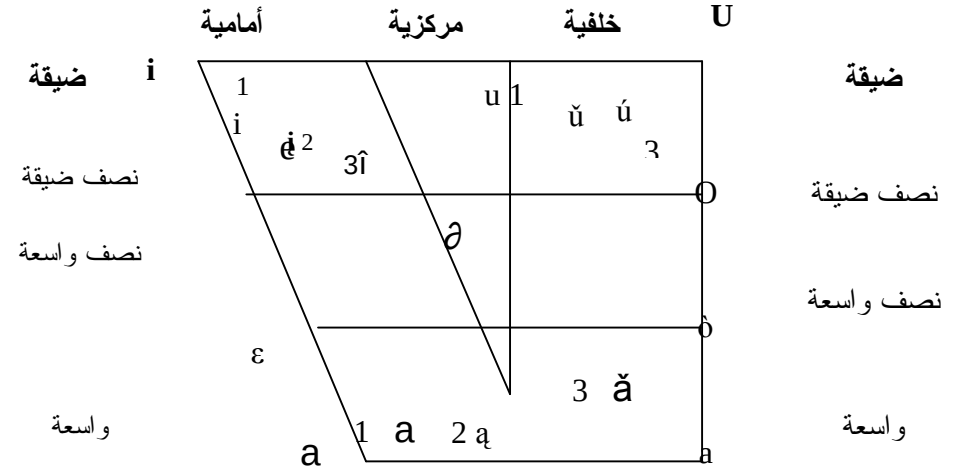

الصوائت في اللغة العربية : [250/16]

في اللغة العربية ثلاث حركات رئيسة هي : الكسرة ، والفتحة ، والضمة ، وقد تأتي هذه الحركات قصيرة وطويلة ، ومفخمة ، ومرققة ، وقد تكون بين التفخيم والترقيق.

1- الكسرة في اللغة العربية: وهي حركة أمامية ضيقة غير مستديرة وهي قسمان: قصيرة، وطويلة.

أ-الكسرة القصيرة المرققة رقم (1) /i/ : إذ ترتفع مقدمة اللسان تجاه الحنك الصلب (palatal) مع إبقاء فراغ لا يؤدي إلى إحداث حفيف حين مرور الهواء الخارج من الرئتين ومثالها في اللهجة : شِلْتو ʃiltuu بِكْسِر bikser

لِجَّانِه lijjaanih سِبْتو sibtuu

ب- الكسرة القصيرة المتوسطة رقم (2)/ /í: إذ ترتفع مقدمة اللسان تجاه الحنك الصلب (palatal) ارتفاعا يقل عن ارتفاعه في نطق الكسرة السابقة ورجوع اللسان قليلاً إلى الخلف. وتأتي هذه الكسرة مع الأصوات المفخمة تفخيماً جزئياً (خ، ق، غ) ومثالها في اللهجة:

ختيار xityaar خِربه xirbih

ج- الكسرة القصيرة المفخمة: رقم (3) /î / تأتي هذه الكسرة مع الصوامت المفخمة(ص ، ض، ط ، ظ) وتختلف عن سابقتها في ارتفاع مقدمة اللسان، إذ يقلّ هذا الارتفاع قليلاً ويتأخر اللسان قليلاً إلى الخلف. ومثالها في اللهجة :

صِدام śîdaam طِفِش ʃîţ fiʃ

2- الفتحة في اللغة العربية:

وهي حركة أمامية واسعة غير مستديرة وتكون هذه الحركة على الأشكال الآتية:

أ- الفتحة القصيرة المرققة :رقم (1) /a / تكون مقدمة اللسان منخفضة أي بعيدة عن الحنك الصلب وهي حركة بين الواسعة ونصف الواسعة ، غير مستديرة ، مجهورة.مثالها في اللهجة:

كَتَب katab عَمْتوَّل (من الأول) ʕamnawwal

شَأْفه (شقفه) ʃa?fih شاويش(تركية وتعني العسكري بثلاثة أشرطة) ʃaawiiʃ

ب- الفتحة القصيرة المتوسطة : رقم (2) /ą / تأتي هذه الفتحة مع الأصوات المفخمة جزئياً مثل (غ ، خ) إذ يرتفع وسط اللسان قليلاً عند النطق بهذه الحركة وهي حركة بين الواسعة ونصف الواسعة وبين الأمامية والخلفية.مثل :

خَطَب xąţâb خَوَرْنأ (خورنق:نافذة صغيرة في البيت) xawarna?

غَنْج(التدلل) γ ąnj غبَرَه(هواء ملوث) γą barah

ت- الفتحة القصيرة المفخمة : رقم(3) /â / يرتفع مؤخر اللسان قليلاً عند النطق بهذه الحركة ويكون الفم مفتوحاً. فهي حركة خلفية غير مستديرة ، بين الواسعة ونصف الواسعة ، مجهورة. وتأتي مع الأصوات المفخمة (ط، ض، ص، ظ) مثل :

صمَد ŝâmad صَحْجه (التصفيق) şâħjih

طَئِم (طَقِم) ţâ?im طَأَطِيؤ (جزئياته) ţâ?aţi?u

2- الضمة في اللغة العربية: وهي حركة خلفية ضيقة مستديرة، وتكون هذه الحركة على الأشكال الآتية :

أ- الضمة القصيرة المرققة : رقم(1) / u/ إذ يرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الصلب ، لا يرافقه حفيف واضح وتكون الشفتان مستديرتين مثل:

لُمَع lumaç أُدره (ذره) ?udrah

أُوضه (غرفة) ?uuđa بُشْلُك(عملة تركية =قرشين اردنيين) buʃluk

ب- الضمة القصيرة المتوسطة : رقم(2) /ú / تأتي هذه الحركة مع الأصوات المفخمة جزئياً، تختلف هذه الحركة عن سابقتها بأنّ مؤخرة اللسان تندفع أكثر إلى الخلف وتهبط إلى الأسفل ومثالها في اللهجة :

خُبرا (خبراء) xúbaraa خُرّاف (كلام) xúrraaf

خُرْدَه (مستعملة) xúrdah غُدْفِه(غطاء رأس للنساء) γ údfih

ج- الضمة القصيرة المفخمة : رقم(3) /ŭ / تأتي هذه الحركة مع الأصوات المفخمة (ط، ض، ص، ظ) تختلف هذه الحركة عن سابقتها بأنّ مؤخرة اللسان تندفع أكثر إلى الخلف وتهبط إلى الأسفل مثل:

طُوَّاله(فرشة صغيرة) ţŭwwaalih صُمّاده(ما يلف به الرأس) şŭmmaadi

صُومَعَه(وعاء طيني للخزين) şŭmaçah طُرْمايه (دراجة) ţŭrmaayi

المقطع الصوتي :- (syllable)

تنقسم الأصوات الى قسمين رئيسين هما: الأصوات الصامتة(الساكنة) والأصوات الصائتة. والأصوات الصامتة كما ذكر المحدثون أقل وضوحا في السمع من الأصوات الصائتة. وقد لاحظ هولاء أن اللام والنون والميم أصوات عالية النسبة في الوضوح السمعي، وتكاد تشبه أصوات اللين في هذه الصفة، مما جعلهم يسمونها أشباه اصوات اللين [14/161-162].

وعند عمل رسم صوتي لجملة ما فإنَّه يظهر قمة وقاع في هذا الرسم، وتدل هذه القمم على أعلى نقطة يكون فيها وضوح في الصوت، في حين يدل القاع على أهبط نقطة يكون فيها وضوح في الصوت، ولوحظ أن الأصوات الصائتة هي التي تكون في هذه القمم، كما لوحظ أن اللام والنون والميم تظهر في القمم مثل أصوات اللين، لذلك اعتبروا أصوات اللين، واللام، والنون، والميم أصواتا مقطعية أي هي الحد الفاصل الذي ينتهي عنده فصل من فصول الكلمة فيما يسمى (المقطع).

واذا تتابع صوتا لين، يكون أحدهما أقل وضوحا من الآخر في السمع، فيصبح هذا الصوت ساكنا أو شبيها بأصوات اللين، والتقاء صوتي لين أحدهما واضح السمع والآخر أقل وضوحا، أي أحدهما مقطعي والآخر غير مقطعي، فيما يسمى بالصوت المركب(Diphthong)، اذا كان الصوت المقطعي هو السابق يكون الصوت هابطا، واذا كان الصوت المقطعي هو اللاحق يكون الصوت صاعدا، ويكون الهابط في مثل كلمة (بِيع)، أما الصاعد فيكون في مثل كلمة (يَلْعَب) والمقطع هو عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة.

واللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى، فإنها تتكون من مقاطع قد يصل عددها الأعلى الى سبعة مقاطع بما في ذلك السوابق واللواحق، ولكنّ الصفة الغالبة في هذه اللغة، أنّها تتكون من أربعة مقاطع فقط ،،بما في ذلك المقاطع الساكنة والمتحركة، وإن كان رأي القدماء أن هذه اللغة تميل الى المقاطع الساكنة فقط [163/14]

أهمية المقطع في اللغة : -

يمكن الاعتماد على المقطع في تحليل الكلمة وفهمها.

المقطع هو الوحدة الأساسية التي تظهر عليها الملامح فوق التركيبية مثل النبر، والطول والتنغيم ويستفاد من المقطع في الدراسة العروضية.

وفي تعليم اللغة للأجانب، او المبتدئين [165/16].

أنواع المقاطع العربية:-

والمقاطع العربية قسمان : -

أولاً- المقاطع المفتوحة وتنقسم إلى قسمين : -

1- صوت صامت + صوت لين طويل ص ح ح

2- صوت صامت + صوت لين قصير ص ح

ثانياً- المقاطع المغلقة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :-

1- صوت صامت + صوت لين قصير + صوت صامت ص ح ص

2- صوت صامت + صوت لين طويل + صوت صامت ص ح ح ص

3- صوت صامت + صوت لين قصير + صوتان صامتان ص ح ص ص

ويشيع في اللغة العربية استعمال المقاطع الثلاثة الأولى، اما المقطع الرابع والخامس فيقل استعمالهما، ولا يأتيان إلاّ في أواخر الكلمات وحين الوقف.

ونتناول الآن المقاطع في اللهجة الخليلية، من حيث ورودها في الكلمة الواحدة، أو في التركيب اللغوي، والذي يضم أكثر من كلمة، كأن يأتي في الكلمة سوابق Prefixes، أو لواحق Suffixes مثل كلمة (أنلزمكموها).

أولاً - المقطع القصير المفتوح (ص ح).

هذا المقطع عبارة عن صوت صامت (ص)، وحركة قصيرة (ح) والحركة إما ان تكون أمامية ضيقة (i) أوأمامية نصف ضيقة (e) أو أمامية واسعة (a) أو خلفية ضيقة(u)، أو خلفية نصف واسعة (o).

أمثلة على المقطع القصير من اللهجة المدروسة : ص ح

في بداية الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
هَئِّيتي	في هذا الوقت	ha??eetii	ص ح ص ح ح ص ح
نِغِشْ	ذكي	niɣiʃ	ص ح ص ح ص

في وسط الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
بَسْأَلِش	لاسأل	bas?ali ʃ	ص ح ص ص ح ص ح ص
بَرْكُودِش	لاأركوض	barkude ʃ	ص ح ص ص ح ص ح ص

في نهاية الكلمة:-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
شُفْناكِ	رأيناك	ʃufnaake	ص ح ص ص ح ح ص ح
راحَ	نوع من الحلويات	raaħa	ص ح ح ص ح

في بداية الكلمة ووسطها: -

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
مَشَفِش	لم ير، لم يشاهد	ma ʃ afi ʃ	ص ح ص ح ص ح ص
مَجَتِش	لم تحضر	majati ʃ	ص ح ص ح ص ح ص

في بداية الكلمة ونهايتها : -

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
أنانيّه	حب الذات	?anaanneh	ص ح ص ح ح ص ح ص ح
هواي	رغبتي وميولي	hawaay	ص ح ص ح ح ص ح

يستنتج من دراسة هذا المقطع ما يأتي:

1. أن هذا المقطع يتكون من صوت صامت وحركة، والحركة إما أن تكون أمامية ضيقة. أوأمامية نصف ضيقة، أوأمامية واسعة، أو خلفية ضيقة، أو خلفية نصف واسعة.
2. ان هذا المقطع لا يشكل بمفرده كلمة ذات دلالة أو معنى وقد يشكل أدوات فقط.

3-لايأتي هذا المقطع في كلمة تحتوي على المقطع الخامس (ص ح ص ص).

4--يأتي هذا المقطع في بداية الكلمة، وفي وسطها، ويقل وروده في نهايتها.

ثانيًا - المقطع المتوسط المفتوح :-

يتكون المقطع المتوسط المفتوح من صوت صامت وحركة طويلة والحركة الطويلة إما أن تكون فتحة طويلة مرققة (aa)، أو مفخمة (aa)، أو كسرة طويلة (ii)، أو ضمة طويلة (uu).

أمثلة من اللهجة على المقطع المتوسط المفتوح ص ح ح :

في بداية الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
طينتهن	من نفس جوهرهن	ţiinithin	ص ح ح ص ح ص ص ح ص
بِيعَه	عملية البيع	beeşah	ص ح ح ص ح ص

في وسط الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
ابريأك	الأبريق: وعاء للماء	?ibrii?ak	ص ح ص ص ح ح ص ح ص
عَبّاره	ما يعبر به في البحر	ʕ abbaarah	ص ح ص ص ح ح ص ح ص

في نهاية الكلمة : -

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
ضربني	قام بضربي	đarabnii	ص ح ص ح ص ح ح ص
شايفو	يراه	ʃaayfoo	ص ح ح ص ح ح ص

في بداية الكلمة ووسطها :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
جابولك	أحضروا لك أمرا ما	jaabuulak	ص ح ح ص ح ح ص ح ص
نافوره	صنبور في الحديقة	naafuurah	ص ح ح ص ح ح ص ح ص

في بداية الكلمة ونهايتها : -

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
ناموا	النعاس والراحة	naamuu	ص ح ح ص ح ح
بوكلني	يأكلني	buukilnii	ص ح ح ص ح ص ص ح ح

في وسط الكلمة ونهايتها :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع

غلَّبتوني	أكثرتم من تعبي	allabtuuniiγ	ص ح ص ص ح ص ص ح ح ص ح ح
سَرَؤني	انتزعوا أموالي	sara?uunii	ص ح ص ح ص ح ح ص ح ح

يستنتج من دراسة هذا المقطع ما يأتي:

1. أن هذا المقطع يبدأ بصامت تتبعه حركة، وهذه الحركه إما أن تكون فتحة طويلة أمامية / مرققة (aa)، أوطويلة خلفية /مفخمة (aa)، أو كسرة طويلة أمامية نصف ضيقة / ممالة (ee)، أو كسرة طويلة أمامية ضيقة (ii).
2. يغلب ورود هذا المقطع في وسط الكلمة.
3. يأتي هذا المقطع في بداية الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، ويأتي أيضا في بداية الكلمة ووسطها، كما يأتي في بداية الكلمة ونهايتها، وفي وسط الكلمة وآخرها أيضاً.
4. قد يشكل هذا المقطع كلمة مفردة، مثل: يا (yaa)، و في (fee)، و لا (laa).

ثالثاً - المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) :-

في بداية الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
فتّشوا	بحثوا	fattaʃ uu	ص ح ص ص ح ص ح ح
دكّانتين	بقالتين	dukkanteen	ص ح ص ص ح ح ص ص ح ح ص

في وسط الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
كرويات	أشكال كروية	kuraweyyaat	ص ح ص ح ص ح ص ص ح ح ص
سألتوني	سألتوني	sa?altoonii	ص ح ص ح ص ص ح ح ص ح ح

في نهاية الكلمة : -

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
شَخْصِيْتك	ذاتك	ʃaxşiytak	ص ح ص ص ص ح ص
ماهر	اسم علم	maahir	ص ح ح ص ح ص
دِراسْتَك	تعليمك	diraastak	ص ح ص ح ح ص ص ح ص

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
كُتبَك	ما تملك من الكتب	kutbak	ص ح ص ص ح ص
بَنْكُشِش	لا أستعمل المعول	bankuʃiʃ	ص ح ص ص ح ص ح ص

في بداية الكلمة ونهايتها :-

في وسط الكلمة ونهايتها :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
بَسْمَعِش	لا أسمع	basmaçiʃ	ص ح ص ح ص ص ح ص
أربعطعش	أربع عشر	?arbaçṭaçiʃ	ص ح ص ح ص ص ح ص ح ص

يستنتج من دراسة هذا المقطع ما يأتي:

1. يتالف هذا المقطع من صامتين يفصل بينهما حركة قد تكون :-

ا- حركة أمامية ضيقة / كسرة قصيرة (i).

ب– حركة أمامية نصف ضيقة / كسرة ممالة (e).

ج - حركة أمامية واسعة / فتحة مرققة (a).

د - حركة خلفية واسعة / فتحة مفخمة (a).

هـ- حركة خلفية نصف ضيقة / ضمة ممالة (o).

و - حركة خلفية ضيقة / ضمة قصيرة (u).

2- يكثر هذا المقطع في بداية الكلمة، وفي نهايتها.

3 - قد يأتي هذا المقطع في بداية الكلمة وفي وسطها وفي نهايتها،وقد يزدوج في بداية الكلمة ووسطها، أو وسطها ونهايتها، أو في بدايتها ونهايتها.

4- يكون هذا المقطع كلمة مستقلة مثل :

لم lam ص ح ص كم kum ص ح ص

سن sin ص ح ص

رابعًا- المقطع الطويل المغلق بصامت ص ح ح ص.

يبدأ هذا المقطع بصامت وينتهي بصامت تفصل بينهما حركة طويلة.

في بداية الكلمة : -

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوية	المقاطع
صُومْكُم	صيامكم	Ṣoomkom	ص ح ح ص ص ح ص
يُومْكُم	يومكم	yuumkom	ص ح ح ص ص ح ص

في وسط الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
أحْوالْهُم	حالتهم	?aħwaalhum	ص ح ص ص ح ح ص ص ح ص
امْطارْدِينَك	يلاحقونك	?imṭaardeenak	ص ح ص ص ح ح ص ص ح ح ص ح ص

في نهاية الكلمة : -

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
جبَّارين	أقوياء	jabbaareen	ص ح ص ص ح ح ص ح ح ص
فِنْجان	للقهوة	finjaan	ص ح ص ص ح ح ص

في بداية الكلمة ونهايتها : -

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
نايمين	نائمين	naaymiin	ص ح ح ص ص ح ح ص
مُوحْلين	متورطين	muuħliin	ص ح ح ص ص ح ح ص

في وسط الكلمة ونهايتها :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
متْصالحين	متصالحين	metşaalħiin	ص ح ص ص ح ح ص ص ح ح ص
متْوافئين	متفقين	metwaaf?iin	ص ح ص ص ح ح ص ص ح ح ص

يستنتج من دراسة هذا المقطع ما يأتي:

1- يتألف هذا المقطع كما أسلفنا من (صامت + حركة طويلة + صامت) والحركة قد تكون: -

أ – حركة أمامية ضيقة / كسرة طويلة (ii).

ب – حركة أمامية نصف ضيقة / كسرة طويلة ممالة (ee).

ج - حركة أمامية واسعة / فتحة طويلة مرققة (aa).

د - حركة خلفية واسعة / فتحة طويلة مفخمة (aa).

ه - حركة خلفية نصف ضيقة /ضمة طويلة ممالة (oo).

و – حركة خلفية ضيقة / ضمة طويلة (uu).

2- يكثر هذا المقطع في نهاية الكلمات.

3- يأتي هذا المقطع في بداية الكلمة، وفي وسطها،كما ويزدوج في بدايتها أو في وسطها،أو في بدايتها ونهاينها، أوفي وسطها ونهايتها.

4-يؤلف هذا المقطع كلمة كاملة تامة المعنى من كلمات اللهجة مثل :-

نار naar ص ح ح ص توت tuut ص ح ح

روح ruuħ ص ح ح ص صوم ṣoom ص ح ح ص

خامسًا - المقطع الطويل المزدوج الأغلاق (ص ح ص ص).

يتألف هذا المقطع من صامت وحركة قصيرة وصامتين متتابعين.

في بداية الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
بِهْمسِش	لايهمس	behmsiʃ	ص ح ص ص ص ح ص
بِنْسرِء	يؤخذ ماله	bensre?	ص ح ص ص ص ح ص

في وسط الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
مَكَلَّمْتْكيش	لم أكلمكِ	makallamtkiiʃ	ص ح ص ح ص ص ح ص ص ص ح ح ص
مصاحبتكيش	لم أصاحبك	maṣaaħabtkiiʃ	ص ح ص ح ح ص ح ص ص ص ح ح ص

في نهاية الكلمة :-

الكلمة	المعنى	الكتابة الصوتية	المقاطع
ابْفِلْس	ما يساوي فلس	?ibfils	ص ح ص ص ح ص ص
أَلْبْ	قلب	?alb	ص ح ص ص

يستنتج من دراسة هذا المقطع ما يأتي:

1- يتألف هذا المقطع من صامت + حركة +صامتين، والحركة قد تكون :-

أ- حركة أمامية ضيقة / كسرة قصيرة (i).

ب- حركة أمامية واسعة / فتحة مرققة (a).

ج- حركة خلفية واسعة / فتحة مفخمة (a).

د- حركة خلفية ضيقة / ضمة قصيرة (u).

والصامتان المتتابعان متماثلان، أو مختلفان

2- لا يأتي هذا المقطع في نهاية الأفعال في اللهجة وقلما يأتي في نهاية الأسماء.

3- يأتي هذا المقطع بشكل كلمة منفردة ولها معنى.

4- قد يأتي هذا المقطع في بداية الكلمة، أو في وسطها، وقليل في نهايتها.وهذا يعني أن اللهجة تقبل التقاء ساكنين.

النبر

هو نشاط زائد عند النطق بمقطع من مقاطع الكلمة، فتنشط جميع أعضاء النطق نشاطاً ملحوظاً، فعضلات الرئتين تنقبض انقباضاً كبيراً، وتقوى حركة الوترين الصوتيين ويقتربان من بعضهما ليسمحا بتسرب أقل مقدار من الهواء، فتعظم لذلك سعة الذبذبات. ويترتب عليه أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمع.

هذا مع الأصوات المجهورة، أما مع الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور؛ وبذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء.

وفي الصوت المنبور يرافق حركة الوترين الصوتيين نشاط آخر في أعضاء النطق الأخرى، ومنها الحنك اللين، واللسان والشفتان وعند النطق بالصوت غير المنبور فإننا لا نلاحظ هذا النشاط في أعضاء النطق. فمثلاً المسافة بين الوترين الصوتيين مع المجهورات تتسع قليلاً، ويقل ضغط الهواء في تسربه، وتقل سعة الذبذبات، ولا تكون المسافة مع المهموسات من الاتساع بحيث تسمح بمرور قدر كبير من الهواء، ويقل نشاط أعضاء النطق الأخرى، ولا يغلق الحنك اللين المجرى الأنفي إغلاقاً تاماً، كما يحدث في الصوت المنبور، ويقل نشاط الحركة في الشفتين، وبالتالي يقل وضوح الصوت في السمع [14/170-171].

والنبر يكون على مقطع من مقاطع الكلمة ولا يكون على أكثر من ذلك. فنرى جونز يعتبر المقطع المنبور ذلك المقطع الذي ينطقه المتكلم بجهد أعظم من المقاطع المجاورة له في الكلمة أو

الجملة. ويعتبر النبر نشاطاً ذاتياً للمتكلم ينتج عنه نوع من البروز Prominen لأحد الأصوات أو المقاطع بالنسبة لما يحيط به [137/17].

وحديثاً يرى علماء الأصوات أن للنبر قانوناً تخضع لـــه الكلمات العربية، وذلك بالنظر إلى المقطع الأخير فإذا كان المقطع الأخير طويلاً مغلقاً بصامت (ص ح ح ص) أو طويلاً مغلقاً بصامتين (ص ح ص ص) وأردنا أن نقف عليه، يكون النبر حينئذ على هذا المقطع. أما إذا كانت الكلمة غير منتهية بهذين النوعين من المقاطع، فيكون النبر على المقطع الذي قبل الأخير، بشرط ألا يكون هذا المقطع قصيراً (ص ح) ومسبوقاً بمثله من النوع نفسه ، ويغلب في الكلمات العربية أن يقع النبر على المقطع الذي يسبق المقطع الأخير.

أما الموضع الرابع للنبر العربي، فهو حين تكون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير في الكلمـــة مقاطع قصيرة (ص ح)، ففي هذه الحالة يكون النبر على المقطع الرابع حين نعد مقاطع الكلمة من الأخير [172/14-173].

وإلى جانب نبر الكلمة، هناك نبر آخر هو نبر الجمل، حيث يزيد المتكلم من الضغط على كلمة بعينها عند النطق بها في جملة كاملة، مما يؤدي إلى إبراز هذه الكلمة وتمييزها عن الكلمات المجاورة لها، وهذا التمييز أو الإبراز يؤدي إلى تأكيد هذه الكلمة، أو الإشارة إلى غرض خاص، وقد يختلف هذا الغرض من جملة إلى جملة تبعاً لاختلاف الكلمة المختصة بزيادة نبرها [175/14]، فمثلاً في جملة (هل أحضرت الكتاب ؟) إذا كان النبر على كلمة كتاب فهم السامع أنك تشكك في هذه الكلمة فقد يكون أحضر دفتراً، وإذا كان النبر على كلمة أحضرت، يفهم السامع أنك تشكك في حدث الإحضار بعينه، وكأنك لم تعهد عن المخاطب إحضار كتابه.

والنبر على هذه الكلمة يكون على المقطع المخصوص بالنبر بناءً على القواعد الـــسالفة الذكر. وسأتناول مواقع النبر على الكلمة في لهجة مدينة الخليل.

مواقع النبر في كلمات لهجة مدينة الخليل:

أولاً: الكلمة المكونة من مقطع واحد، يقع النبر على هذا المقطع مهما كان شكل هذا المقطع، وذلك لأنه المقطع الوحيد ومثال ذلك في اللهجة:

كان ص ح ح ص kaan شو ص ح ح ʃoo

مش ص ح ص meʃ ست ص ح ص sit

ثانياً: الكلمة المكونة من مقطعين، يقع النبر على المقطع الثاني من الأخير، شريطة ألا يكون المقطع الأخير من المقاطع التي يقع النبر عليها عادة. ومثال ذلك في اللهجة:

بُرْكُض ص ح ص ص ح ص burkud

جِبْنة ص ح ص ص ح ص jibneh

مِنْجَل ص ح ص ص ح ص minjal

ثالثاً: يقع النبر على المقطع الثاني، في الكلمات المكونة من ثلاثة مقاطع فأكثر بحيث يكون المقطع الثاني من النوع المتوسط، أو من النوع الطويل، علماً بأن العد يكون من آخر الكلمة.

ومثال ذلك في اللهجة:

شايفني ص ح حص ح ص ص ح ح ʃaayefnii

ابْنُرْكُض ص ح ص ص ح ص ص ح ص ?ebnurkud

ضَرَبْتي ص ح ص ح ص ص ح ح darabnii

رابعاً: يقع النبر على المقطع الأخير من الكلمة إذا كان المقطع طويلاً (ص ح ح ص) أو (ص ح ص ص) ومثال ذلك في اللهجة ما يأتي:

نايمين ص ح ح ص ص ح ح ص naaymiin

سِرْوال ص ح ص ص ح ح ص sirwaa1

ابفلس ص ح ص ص ح ص ص ?ibfils

خامساً: يقع النبر على المقطع الثالث، في الكلمة المكونة من ثلاثة مقاطع، أو أكثر شريطة أن يكون مقطعها الثاني من النوع القصير، وألا يكون مقطعها الأخير من النوع الذي يقع النبر عليه، علماً بأن عملية العد تكون من المقطع الأخير.

ويتمثل ذلك في اللهجة كما يأتي:

كسّروا kassarooص ح ص ص ح ص ح ح

أربعطعش ʃiʂtaʂbar? ص ح ص ح ص ص ح ص ح

جامعة jaamiʂah ص ح ص ص ح ص ح

التنغيم Intonation

هو ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام[12/ 198]. والتنغيم مرتبط بالارتفاع والانخفاض في نطق الكلام نتيجة لدرجة توتر الوترين الصوتيين مما يؤدي إلى اختلاف الوقع السمعي [28/18] كما يعتبر تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة، أو أجزاء متتابعة. وهو وصف للجمل وأجزاء الجمل، وليس للكلمات المختلفة المنعزلة [148/11]

أما استعمالات التنغيم فهي متعددة لأنها تستخدم التنوعات الموسيقية في الكلام بطريقة تميز بين المعاني، وإلى اختلاف التنغيم يرجع الفضل في أننا يمكننا أن نعبر عن كل مشاعرنا وحالاتنا

الذهنية من كل نوع، ويمكن في معظم اللغات أن نغير الجملة من خبر إلى استفهام أو توكيد أو انفعال أو تعجب... دون تغيير شكل الكلمات المكونة، ومع تغيير فقط في نوع التنغيم، وتستعمل اللغة العربية التنغيم لمختلف الأغراض التنغيمية، شأنها في ذلك شأن اللغات التنغيمية الأخرى، إذ "إنّ من شأن التنغيم، أن يفرق بين حالات الإثبات، والاستفهام والتهكم، والزجر، والموافقة، والرفض، والاستغراب، والدهشة وغيرها" [163/19] وربما كان له وظيفة نحوية هي تحديد الإثبات، والنفي في جملة لم تستعمل فيها أداة الاستفهام، فقد تقول لمن يكلمك ولا تراه (أنت أحمد) مقرراً ذلك أو مستفهماً عنه،وتختلف طريقة رفع الصوت وخفضه في الإثبات، عنها في الاستفهام "ولكن كل شيء فيما عدا التنغيم يبقى في المثال على ما هو عليه، ترتيب الكلمات في الجملة والبناء في الكلمة الأولى، والإعراب في الكلمة الثانية، والنبر الثانوي على الهمزة، والأوّلي على الحاء. ولم يتغير إلا التنغيم، ولما كان التنغيم قادراً على التفريق بين المعنيين، فإن للتنغيم وظيفة نحوية" [198/12]

التنغيم في اللهجة

يظهر التنغيم، والذي قد تصاحبه حركات، وملامح عضوية معينة، في اللهجات العامية بشكل أوضح، وأكثر من اللغة الفصحى، ولعل ظاهرة التنغيم من أقوى الصفات التي تميز لهجتنا المدروسة، وتبرزها عن لهجة المدن الفلسطينية الأخرى.

وفيما يأتي مثال من اللهجة الخليلية:

كلمة (عَدَّى) بمعنى مرّ من هنا:

1- للإخبار (عدّى) Vaddaa

تبدأ الكلمة بنغمة متوسطة ثم تهبط في نهاية الكلمة.

يظهر ذلك في شكل الخط الأزرق الظاهر في الشكل المرفق.

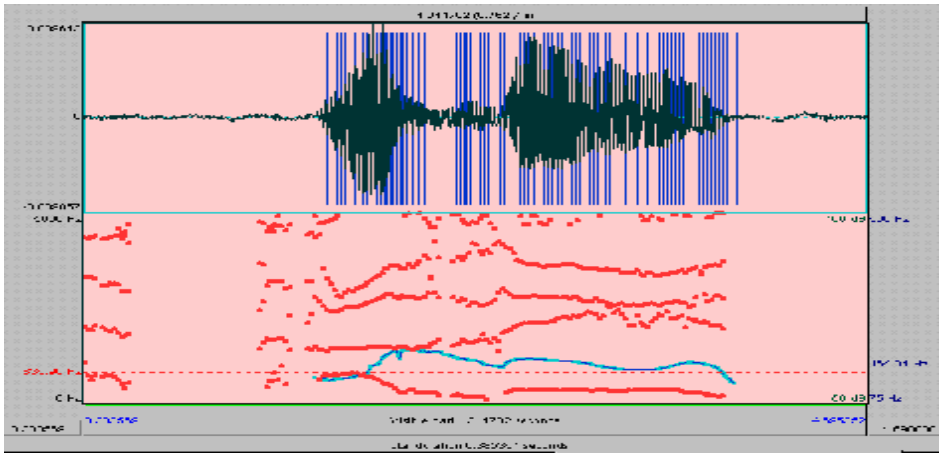

2- للاستفهام (عدّى) Vaddaa

تبدأ النغمة في حالة الاستفهام هابطة وتصعد بدرجة تتناسب مع الاستفهام، فإن كان الاستفهام قوياً كانت النغمة صاعدة بقوة، وإن كان الاستفهام ضعيفاً كانت النغمة صاعدة ببطء، ثم تهبط في نهاية الكلمة إلى الصفر.

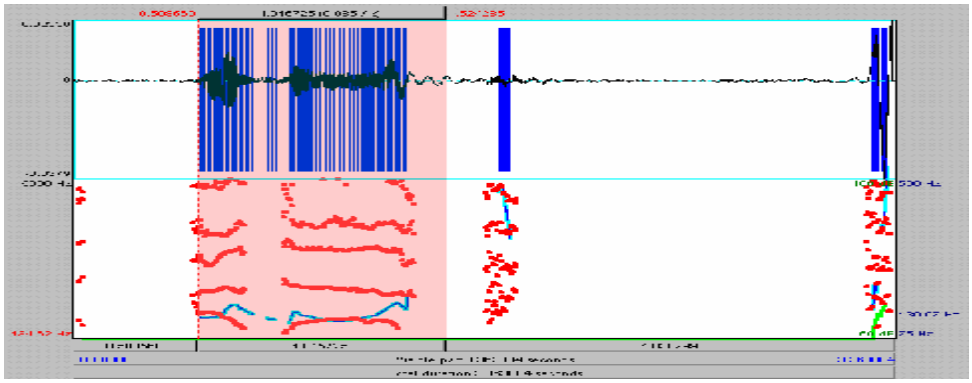

3- للدهشة (عدّى) Vaddaa

تبدأ النغمة عالية، وتهبط رويداً رويداً حتى تصل إلى الوسط ثم تصل إلى الصفر في نهاية الكلمة.

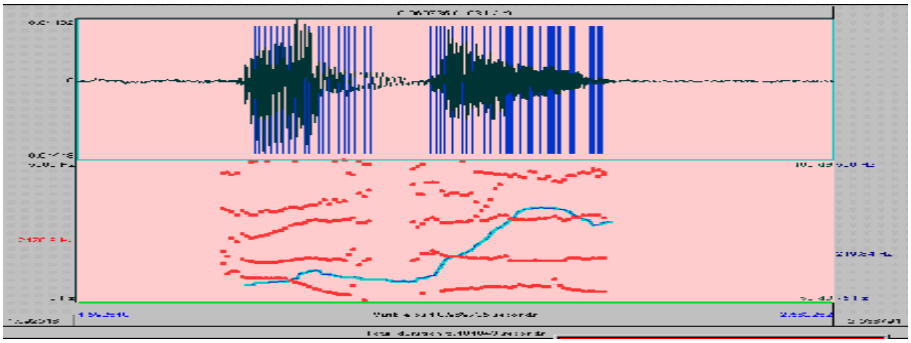

4- للتهكم (عدّى) Vaddaa

تبدأ النغمة عالية وتهبط عند منتصف الكلمة فتصبح نغمة متوسطة حتى نهاية الكلمة، ثم تهبط إلى الصفر

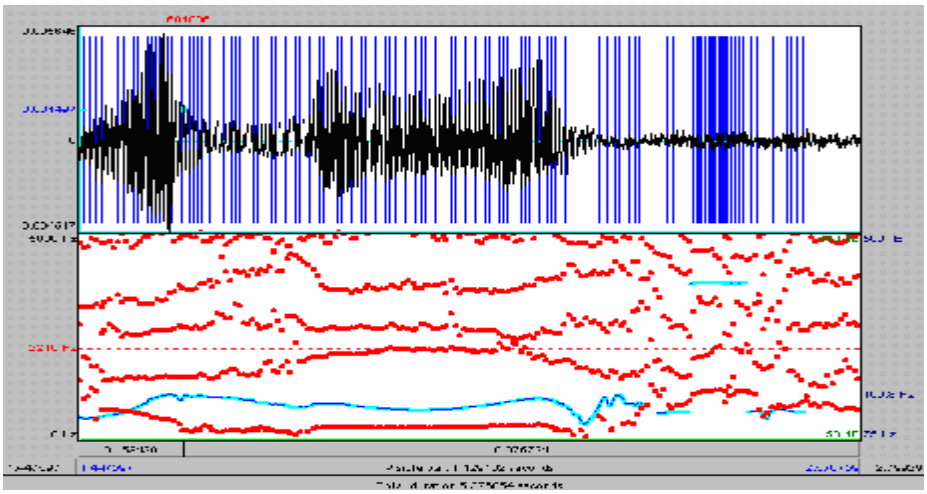

أهم نتائج البحث

1- فقدت اللهجة خمسة فونيمات من فونيمات اللغة العربية الفصحى، إذ تحولت هذه الفونيمات إلى فونيمات أخرى كما يأتي :

أ-فونيم القاف/ q/ إلى فونيم الهمزة /ʔ/ مثل :

قلم qalam أصبحت ?alam قال qaal أصبحت ?aal

ب-فونيم الجيم الفصيحة/d3 / إلى فونيم الجيم المدنية /j/ ابتعاداً عن صوت الدال الذي يحتاج إلى جهد عضلي، مثل : جمل d3amal تصبح جمل jamal

ج- فونيم الظاء: /ð/ تحول إلى : الضاد ، مثل : ظِل ðil تصبح ضل đil أو إلى الزاي مثل : ظالم ðaalim تصبح زالم żaalim

د- فونيم الذال/∂ /: تحول إلى فونيم الدال/d/ ، مثل : ذيب ∂iib تصبح ديب diib

هـ- فونيم الثاء /θ/: تحول إلى فونيم التاء / t/ مثل : ثومه θoomih تصبح تومه toomih أو إلى فونيم السين /s / مثل : ثعلب θaɕlab تصبح سعلب saɕlab

2- تتغير مخارج بعض الصوامت في اللهجة المدروسة من مخرج إلى مخرج آخر بعد تأثير بعض هذه الصوامت على بعض،مثل السين والشين، النون والميم، الفاء والتاء والزاي والجيم.

3- تستعمل اللغة الفصحى ثلاث حركات رئيسة هي :الفتحة، والضمة، والكسرة، وهذه الحركات قد تأتي قصيرة أو طويلة.أمّا اللهجة المدروسة فتستعمل بالإضافة إلى هذه الحركات حركات أخرى هي :

أ- حركة الكسرة الممالة (ee) وهي حركة أمامية نصف ضيقة،مثل: جيش ʃd3ee كيف keef.

ب- حركة الضمة الممالة (oo) وهي حركة خلفية نصف ضيقة، مثل: لوح looħ كون koon.

4- تتشابه اللهجة المدروسة مع اللغة الفصحى في عدد مقاطعها وأنواعها وهي :

أ- المقطع القصير المفت ص ح ب- المقطع المتوسط المفتوح ص ح ح

ج- المقطع المتوسط المغلق ص ح ص د- المقطع الطويل المغلق بصامت ص ح ح ص

هـ- المقطع الطويل المغلق بصامتين ص ح ص ص

5- أنّ الكلمة في اللهجة قد تتكون من مقطع واحد، ولكن هذه الكلمة لا تشكل بمفردها كلمة ذات دلالة أو معنى. وقد تشكل أدوات فقط ، ما عدا المقطع الأخير المزدوج الإلاق بصامتين وكذلك المقطع الرابع في أسماء الأعلام.

6- يأتي المقطع الطويل المغلق بصامتين (cvcc) في بداية الكلمة، وفي وسطها، ويأتي في بدايتها ووسطها، وفي بدايتها ونهايتها، وفي وسطها ونهايتها. ويكوِّن وحده كلمة تامة المعنى.مثل: كلمة(مر) وهذا المقطع لا يأتي إلا في نهاية الكلمة مع الوقف و التسكين في اللغة الفصيحة.

7- لا يؤدي النبر في اللهجة المدروسة إلى اختلاف في المعنى، وكذا في اللغة الفصحى،على اختلاف بعض اللغات الأخرى التي يغير النبر في معاني كلماتها مثل اللغة الانجليزية.

8- يقع النبر في اللهجة المدروسة على الكلمة المكوّنة من مقطع واحد على هذا المقطع مهما كان شكله. ويقع على المقطع الثاني من الأخير على الكلمة المكونة من مقطعين ويقع على المقطع الثاني في الكلمات المكونة من ثلاثة مقاطع فأكثر، بحيث يكون المقطع الثاني من النوع المتوسط، أو من النوع الطويل. علماً بأن العد يكون من أخر الكلمة. ويقع على المقطع الأخير من الكلمة، إذا كان المقطع طويلاً (ص ح ح ص) ويقع على المقطع الثالث في الكلمة المكونة من ثلاثة مقاطع، أو أكثر شريطة أن يكون مقطعها الثاني من النوع القصير، وألاّ يكون مقطعها الأخير من النوع الذي يقع النبر عليه.

9- يؤدي التنغيم في اللهجة المدروسة إلى تغيير المعنى في بعض الكلمات، مثل: أدوات الاستغراب، والنفي، والدهشة، والزجر، والاستفهام، والاستنكار، والتهكم، والتوبيخ

الحواشي:

1- أنيس ، إبراهيم ،1996- في اللهجات العربية،ط3، دار النهضة العربية، القاهرة.

[2]- الحموي ، ياقوت،1986- **معجم البلدان**،دار صادر ، بيروت.

[3]- عواد، عبد الحافظ، 1997-**الجغرافيا الإقليمية**، مكتبة زلوم ، الخليل.

[4]- غربال ، محمد شفيق، **الموسوعة العربية الميسرة**.

5-الراجحي، عبده ،1998 - **اللهجات العربية في القراءات القرآنية** ، دار المعرفة، الاسكندرية.

6- ابن جني، أبو الفتح عثمان،1985- **سر صناعة الإعراب**، ط2، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق.

7- ابن منظور ، جمال الدين ، **لسان العرب** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت

[8]- السامرائي،إبراهيم ، 1994- **اللهجات العربية القديمة** ،دار الحداثة ، بيروت.

9- Kramsky، Jiri**, the phoneme**, ,1974.

10- BloomField، **language** , London,1973

11 - Robins، R.1. **General linguistics** , London ,1971.

12- حسان ، تمام ،1955، **مناهج البحث في اللغة** ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ،

13- دي سوسور، علم اللغة العام. بيت الموصل ، جامعة الموصل ،1985م.

14- أنيس ، إبراهيم ، 1972، **الأصوات اللغوية**، ط5، مكتبة الإنجلوالمصرية ، القاهرة.

15- ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان ، 1985 ، **سر صناعة الإعراب** ، دار القلم ، دمشق.

16- النوري ، محمد جواد ، 1991، **فصول في علم الأصوات** ، مطبعة النصر التجارية ، نابلس.

17- jonesDanial , **The Phoneme**.Cambridge University Press, Cambridge 1976 , p:35

18- حجازي، محمود فهمي، 1998- **مدخل إلى علم اللغة**، دار قباء ، القاهرة

19- بشر ، كمال ،1980، **علم اللغة العام الأصوات** ، ط6، دار المعارف ، مصر.

ثبت المصادر والمراجع:

1- أنيس ، إبراهيم ، الأصوات اللغوية،ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 199 م

2- أنيس، إبراهيم ، في اللهجات العربية،ط8 ، مكتبة الإنجلو المصرية ،القاهرة ،1992م.

3- بشر ، كمال ، علم اللغة العام الأصوات ، ط6، دار المعارف ، مصر. 1980م.

4- ابن جني ، الخصائص ، أبو الفتح عثمان ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت)

5- ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب ،ط 2 ، دار القلم ، دمشق ، 1993م
6- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ، (د.ت)
7- حجازي، محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء ، القاهرة ، 1998م.
8- حسان، تمام ، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ،1995م..
9- الحموي، ياقوت ، معجم البلدان، دار صادر ، 1986م.
10- دي سوسور علم اللغة العام،بيت الموصل ، جامعة الموصل ، 1985 .
11- الراجحي، عبده ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الاسكندرية ، 1998م.
12- السامرائي، إبراهيم ، اللهجات العربية القديمة ، دار الحداثة ، بيروت ، 1994م.
13- عواد، عبد الحافظ ، الجغرافيا الإقليمية، مكتبة زلوم ، الخليل ،1997م .
14- غربال، محمد شفيق ، الموسوعة العربية الميسرة، .
15- النوري ، محمد جواد ، فصول في علم الأصوات ، مطبعة النصر التجارية ، نابلس ، 1991م.
16- BloomField، language ،London,1973.
17- jonesDanial , The Phoneme.Cambridge University Press,Cambridge 1976 ,
18- Kramsky، Jiri the phoneme,1974.
19- Robins، R.1. General linguistics and Literature.London ,1971.

المصادر الشفوية:

1- عبد الرحمن إدريس: عمره خمسون عاماً.
2- عبد العزيز الأطرش أبو اسنينه: عمره خمسة وسبعون عاماً.
3- محمد إبراهيم برقان: عمره ثمانون عاماً.